

المجلس 2 من شرح (العروة الوثقى) | برنامج أصول

العلم_المستوى الثاني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه اصولا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم - 00:00:00

وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثالث من المستوى الثاني من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربعمئة والف وثمان وثلاثين - 00:00:34

واربع مئة والف وهو كتاب العروة الوسطى لمصنفه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي. وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب فضل الاسلام. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:54

ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين. قلتم وفقكم الله ونفعنا بعلمكم في كتابكم العروة توثق باب فضل الاسلام. مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام والفضل هو الزيادة فالمراد في الترجمة بيان محاسن الاسلام - 00:01:19

التي زاد بها على غيره من الاديان. فالمراد في الترجمة بيان محاسن الاسلام. التي بها على غيره من الاديان والاسلام له معنيان احدهما عام وهو ما جاء به الانبياء من الدين ما جاء به الانبياء من الدين - 00:01:58

فكل نبي يسمى دينه اسلاما. فكل نبي يسمى دينه اسلاما. باعتبار ما فيه من اسلام الوجه لله. باعتبار ما فيه من اسلام الوجه لله قال تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا. وقال تعالى - 00:02:28

ان الدين عند الله الاسلام والآخر خاص وهو الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - 00:02:55

شهادة ان لا اله الا الله الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما فالمراد بقوله بني الاسلام اي بني الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه - 00:03:18

وسلم على خمس هي المذكورة في الحديث. وحقيقته شرعا استسلام الباطن والظاهر لله استسلام الباطن والظاهر لله تعبد له بالشرع المنزل تعبد له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة - 00:03:38

او المراقبة فكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يسمى اسلاما. فكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يسمى اسلاما وربما اطلق اسم الاسلام على شرائع الدين الظاهرة وربما اطلق اسم الاسلام - 00:04:10

على شرائع الدين الظاهرة. ومنه حديث جبريل عليه السلام انه قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الحديث رواه مسلم من حديث عمر - 00:04:36

رضي الله عنه وهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. فالاسلام المذكور في حديث جبريل الى المشهور يراد به شرائع الاسلام الظاهرة. وتلك الشرائع هي من جملة - 00:05:01

اسم الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو دين الاسلام قلت موفقكم الله قول الله تعالى اليوم اتممت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام مدينة وقوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين -

00:05:21

وقوله وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. الآية. وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك فقرأ عليه لم يكن - [00:05:51](#)

الذين كفروا من اهل الكتاب فقرأ فيها ان ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لم يهودية ولا النصرانية من يعمل خيراً فلن يكره. رواه الترمذي وقال حسن صحيح وصححه الحاكم. وعن ابي - [00:06:11](#)

هريرة الدوسي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمعه بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب - [00:06:31](#)

هذه النار رواه مسلم. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط رسول الله صلى الله عليه خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيماً. ثم خط عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه - [00:06:51](#)

السبل ليس منا سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي فيمين فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. رواه النسائي بالسنن الكبرى واحمد بالمسند واللفظ له واسناده وحسن وقال ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه ان الله انقذكم من اسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:11](#)

رواه البخاري وقال مجاهد المكي رحمه الله ما ادري اي النعمتين علي اعظم ان هداني وعافاني من هذه الالهواء. رواه الدارمي. وقال ابو يوسف القاضي رحمه الله رؤوس النعم ثلاثة - [00:07:41](#)

فهو نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة الا بها. والثانية نعمة العافية التي لا تطيب الحياة الا والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش الا بها. رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد - [00:08:01](#)

ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة تسعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يوم اكملت لكم دينكم. الآية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله اكملت لكم دينكم - [00:08:21](#)

فدين الاسلام كامل والمكمل له هو الله وبلوغ الكمال فضل وكون مكمله هو الله غاية الفضل. وبلوغ الكمال فضل وكون مكمله هو الله غاية الفضل وثانيها في قوله واتممت عليكم نعمتي - [00:08:46](#)

واعظم نعم الله التامة الاسلام واعظم نعم الله التامة الاسلام. فمن فضل الاسلام انه نعمة تامة والنعمة التامة هي التي لا شر فيها بوجه من الوجوه. والنعمة التامة هي التي لا شر فيها - [00:09:18](#)

فيها بوجه من الوجوه ونعمة الناقصة هي التي يقع فيها شر والنعمة الناقصة هي التي يقع فيها شر كالزواج والولد والمال وثالثها في قوله ورضيت لكم الاسلام ديناً فمن فضل الاسلام انه الدين الذي رضي الله لنا - [00:09:45](#)

فلم نرضه لانفسنا ولم نتخذه ديناً باهوائنا بل هو دين الله الذي رضي له لنا ديناً بخلاف اديان المشركين فانهم رضوا بها اخذين لها من اهوائهم. قال الله تعالى لكم دينكم - [00:10:19](#)

ولي ديني وفي قراءة يعقوب ولي ديني. فلهم اديانهم الذين لهم اديانهم التي رضوها لانفسهم وله صلى الله عليه وسلم الدين الذي رضي الله له والدليل الثاني قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً الآية ودلالته على مقصود الترجمة من - [00:10:46](#)

وجهين احدهما في قوله فلن يقبل منه في حق من ابتغى ديناً غير دين الاسلام في حق من ابتغى ديناً غير دين الاسلام ان الله لا يقبله من العبد ففيه بطلان دينه - [00:11:16](#)

وان الله لا يقبل من العبد الا دين الاسلام. ففيه بطلان دينه وان الله لا يقبل من العبد الا دين الاسلام فمن فضل دين الاسلام انه الدين المقبول عند الله. فمن فضل دين الاسلام انه الدين المقبول - [00:11:39](#)

قولوا عند الله وما عداه مردود على صاحبه والآخر في قوله وهو في الآخرة من الخاسرين فمن ابتغى ديناً غير دين الاسلام خسر في الآخرة ولم يربح ابداً. ويكون الربح لمن ابتغى الاسلام ديناً - [00:11:59](#)

ويكون الربح لمن ابتغى الاسلام ديناً. فبه تدرك غاية الربح قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. ولا تحصل تلك الزحزحة وهي الابعاد عن النار والادناء من الجنة الا بدين الاسلام. والدليل الثالث قوله تعالى - [00:12:26](#)

وان هذا صراطي مستقيماً. الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه

وصراطه المستقيم هو الاسلام. وصراطه المستقيم هو الاسلام. فعند احمد باسناد حسن - [00:12:53](#)

من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل الصراط الاسلام والاستقامته امرنا باتباعه والمراد بالاتباع اقامة العبد نفسه على حكم الشرع. اقامة العبد - [00:13:19](#)

نفسه على حكم الشرع المصرح به في قوله تعالى فاستقم كما امرت. المصرح به في قوله تعالى فاستقم كما امرت اي وفق حكم الشرع والآخر في قوله ولا تتبعوا السبل - [00:13:48](#)

وهو نهى عن اتباع السبل وهو نهى عن اتباع السبل وهي الطرق التي ليست من الاسلام في شيء وهي الطرق التي ليست من الاسلام في شيء والنهي عن اتباعها يستلزم الامر باتباع طريق الاسلام. والنهي عن اتباعها يستلزم الامر باتباع - [00:14:16](#)

الاسلام والسبل في خطاب الشرع تقع على معنيين. والسبل في خطاب الشرع تقع على معني احدهما معنى المذكور في الآية. معنى مذموم كالمذكور في الآية وهو منهى عن اتباعه والآخر معنى محمود - [00:14:41](#)

كالمذكور في قوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام اي اعمال الاسلام. اعمال الاسلام. وهو مأمور به فالآية المذكورة تدل على فضل دين الاسلام - [00:15:11](#)

في كونه صراط الله المستقيم الذي امرنا باتباعه ونهانا عن اتباع غيره من سبل فلا تتحقق للعبد النجاة الا باتباع دين الاسلام. والدليل الرابع حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرأ عليه. الحديث رواه الترمذي - [00:15:39](#)

وقال حسن صحيح وصححه الحاكم. وقوله فيه فقرأ فيها اي في سورة البينة ان ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية. من يعمل خيراً فلن يكفره اي كانت آية منها ثم نسخت. اي كانت آية منها ثم نسخت. والنسخ فيها من نسخ - [00:16:09](#)

مع بقاء الحكم والنسخ فيها من نسخ الرسم مع بقاء الحكم فان هذه الآية فقدت من سورة البينة في رسم المصحف. فان هذه الآية فقدت من سورة البينة في رسم رسم المصحف. وبقي حكمها في غيرها من آيات القرآن الكريم. وبقي حكمها - [00:16:39](#)

في غيرها من آيات القرآن الكريم. ومثل هذا يسمى نسخاً للرسم مع بقاء الحكم وقوله فيه ان ذات الدين اي حقيقة الدين. وقوله فيه ان ذات الدين اي حقيقة الدين - [00:17:09](#)

فذاً الشيء حقيقته التي يسميها المتأخرون الماهية التي يسميها المتأخرون الماهية وهي كلمة غير عربية وهي كلمة مولدة غير عربية. ويفسرونها بقولهم هي جواب ال اداته ما هي جواب سؤال اداته ما هي؟ ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقرأ فيها ان ذات الدين - [00:17:31](#)

فان ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية. فيه بيان حقيقة الاسلام انه الحنيفية المسلمة فهو موصوف بوصفين احدهما الحنيفية وحقيقتها الاقبال على الله. فالدين المرضي المقبول عند الله هو الدين - [00:18:09](#)

يشتمل على الاقبال عليه وحده فالدين البغضي المقبول عند الله هو الدين المشتمل على الاقبال عليه وحده والآخر المسلمة اي الديانة المشتملة على اسلام الوجه لله اي الديانة المشتملة على اسلام الوجه لله وهو اخلاص الدين له. وهو اخلاص الدين له. وحقيقة - [00:18:38](#)

الاخلاص شرعاً تصفية القلب من ارادة غير الله. وحقيقة الاخلاص شرعاً تصفية القلب من ارادة لغير الله وما عدا هذا الدين وما عدا هذا الدين فان الله لا يقبله ولا يرضاه ولا يعده ديناً يتدين له به. فالدين - [00:19:08](#)

الذي يتدين لله به هو المذكور في قوله ان الدين عند الله الاسلام فمن عبد الله بدين سواه ودين الاسلام لم يحقق مقصود الله في خلقه وهو عبادته سبحانه وتعالى. ومن الخطأ الشائع - [00:19:33](#)

عدوا اليهودية والنصرانية من اديان الله. ومن الخطأ الشائع عد اليهودية والنصرانية من اديان الله فان دين الله واحد وهو دين الاسلام. الذي جاء به الانبياء كلهم الذي جاء به الانبياء كلهم. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم - 00:19:53

وقال الانبياء اخوة لعلاف. دينهم واحد. الانبياء اخوة لعلات دينه واحد والاخوة لعلات هم الاخوة من اب واحد وامهات شهداء هم الاخوة من اب واحد وامهات شتى فدين الانبياء مجتمع في اصله. وهو اسلام الوجه لله - 00:20:23

ومفترق في الشرائع التي يجعلها الله سبحانه وتعالى للامم. ومفترق في الشرائع التي يجعلها الله سبحانه وتعالى للامم فدين موسى ودين عيسى ودين محمد صلى الله عليه وسلم هو دين واحد وهو دين الاسلام - 00:20:57

ويفترقون فيما بينهم من الشرائع. اما اليهودية والنصرانية فهي منسوبة الى من بدل وغير ممن ينتسب الى الاتباع الى موسى عليه الصلاة والسلام في او الى عيسى عليه الصلاة والسلام في النصرانية - 00:21:26

فمن فضل دين الاسلام المذكور في الحديث الحنيفية واسلام الوجه لله. فمن فضل الاسلام المذكور في الحديث الحنيفية واسلام الوجه لله. فدين الاسلام مشتمل على بال القلب على الله وحده - 00:21:53

فالمؤمنون به لا تتزعزع قلوبهم بالتوجه الى غيره. فالمؤمنون به لا تتزعزع قلوبهم بالتوجه الى غيره. ومن دان بغير دين الاسلام لم يزل مشوش خاطر مبللة القلب مضطربة النفس وكذلك هو دين يشتمل على ارادة الله سبحانه وتعالى وحده - 00:22:17

فمن دان بدين الاسلام يتوجه الى الله سبحانه وتعالى وحده باعماله مخلصا له الدين. فلا يشغل قلبه بغير ربه سبحانه وتعالى. فمن فضل دين الاسلام انه دين حنيف فيه الوجه لله سبحانه وتعالى. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:49

انه قال والذي نفس محمد بيده. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به. ثم يموت لم يؤمن بالذي اوصلت به الا كان من اصحاب النار. لانه لا دين - 00:23:19

حق بعد بعثته صلى الله عليه وسلم سوى دينه. فالدين الحق هو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولاحقيقته لا ينبغي ان يبقى على الارض احد بعد بعثته - 00:23:45

الا باتباعه صلى الله الا مع اتباعه صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء هم القائمون بما يجب عليهم من عبادة ربهم سبحانه وتعالى على الوجه الذي يحبه الله عز وجل. فمن دان بعد - 00:24:05

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بدين ولو كان دين نبي كما عليه اهل الكتاب من اليهود والنصارى المنتسبين الى دين موسى او عيسى عليهم الصلاة والسلام فان دينهم الذي يدينون به لا يقبل منه - 00:24:26

وهم من اصحاب النار وشرط كونه من اصحاب النار امران المذكوران في الحديث وشرط كونه من من اصحاب النار امران المذكوران في الحديث احدهما سماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:46

دماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهو المذكور في قوله لا يسمع باحد من هذه الامة. اي من امة الدعوة التي بعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد بالسماع بلوغه الحجة - 00:25:06

والمراد بالسماع بلوغه الحجة. والمرضي فيه ان يكون سماعا به وفق الحق عنه ان يكون سماعا به وفق الحق عنه. والآخر الموت عليه المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم ثم يموت ولم يؤمن بي ثم يموت ولم يؤمن بالذي - 00:25:26

ارسلت به فمن بلغته الحجة من اليهود والنصارى في دين النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به فلم يؤمن ومات على ذلك فهو من اصحاب نار لا ينفعه عمله الذي يعمله وفق ما ينتسب اليه من دين كاليهودية او النصرانية - 00:25:56

لان تلك الاديان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هي اديان باطلة والدليل السادس حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال - 00:26:20

هذا سبيل الله مستقيما. الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى واحمد في المسند واللفظ له واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله هذا سبيل الله مستقيما. احدهما في قوله هذا سبيل الله - 00:26:40

مستقيمة. والآخر في قوله هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه على ما تقدم بيانه في الدليل الثالث من كون سبيل

الله هو الاسلام وان تلك السبل هي الطرق المتفرقة. وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية عقب الحديث - [00:27:05](#)
تصديقا لما ذكره من المعنى. وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية بعد ما ذكره من تصديقا للمعنى. ومن عيون المعارف جمع الايات
التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لما يذكره من الكلام. ولا اعلم احدا صنف فيه. فان النبي - [00:27:35](#)
صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بامر ثم يتبعه اية تشهد بصدق ذلك المعنى وفي ذلك منافع عدة وهو نوع من انواع معرفة السنة
النبوية اشتمل على فوائد متعددة ولا اعلم احدا جمع الايات التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم بعد كلام يذكره تصديق -

[00:28:05](#)

لما ذكره من الكلام. والجمع بين اية وحديث في تقرير معنى ابلغ وازكى واقوى والجمع بين اية وحديث في تقرير معنى ابلغ وازكى
واقوى. والدليل السابع حديث ابي برزة الاسلمي - [00:28:35](#)
رضي الله عنه انه قال ان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان
الله انقذكم بالاسلام فمن فضل الاسلام انه المنقذ للخلق. فمن فضل الاسلام انه المنقذ للخلق. وانقاذه لهم نوعان - [00:28:55](#)
وانقاذه لهم نوعان احدهما انقاذ عاجل. بما يورثهم من الحياة الطيبة بالدنيا انقاذ عاجل لما يورثه من الحياة الطيبة في الدنيا. والآخر
والآخر انقاذ اجل. بما يورثهم من الحياة الطيبة في الآخرة بما يورثهم من الحياة الطيبة في الآخرة. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم

[00:29:23](#) - منقذا

باعتباره مبلغا دين الاسلام. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم منقذا باعتباره مبلغا دينه الاسلام فوظيفته صلى الله عليه وسلم التبليغ.
قال الله تعالى ما على الرسول الا البلاغ قال ابن شهاب من الله الرسالة. من الله الرسالة. ومن الرسول - [00:29:53](#)
البلاغ ومن الرسول البلاغ وعلينا التسليم. وعلينا التسليم علقه البخاري ووصله الحميدي في كتاب النوادر وغيره واسناده صحيح.
والدليل الثامن حديث مجاهد المكي وهو احد التابعين انه قال ما ادري اي النعمتين علي اعظم ان هداني للاسلام او عافاني -

[00:30:23](#)

من هذه الاهواء رواه الدارمي. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان هداني للاسلام او عافاني من هذه الاهواء فعهما نعمتين.
فمن فضل الاسلام كما تقدم انه اعظم نعم الله التامة فمن فضل الاسلام كما تقدم انه اعظم نعم الله التامة. ويتحقق تمامها -

[00:30:58](#)

ها في الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ويتحقق تمامها في الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي
يعافى فيه العبد من الاهواء. وهو الذي يعافى فيه العبد من الاهواء - [00:31:28](#)

انه يوجد في الخلق من ينتسب الى الاسلام ويكون دينه ناقصا بما يلي به من الاهواء التي سرق بها قلبه. فيخرج ذلك عن الاسلام
المحضي اي الخالص الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وان لم يخرج - [00:31:48](#)

عن اصله فيبقى في دائرة الاسلام لكنه لا يتحقق بالاسلام الكامل. واهل لام الكامل هم المتبعون النبي صلى الله عليه وسلم المبرؤون
من الاهواء. واهل الاسلام هم المتبعون النبي صلى الله عليه وسلم المبرؤون من الاهواء. والاهواء جمع هواء - [00:32:14](#)

والاهواء جمع هواء وهو كل مال بالعبد عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كل ما مال بالعبد عما جاء به الرسول صلى الله
عليه فاصل الهوى هو ميل النفس. فاصل الهوى ميل النفس - [00:32:44](#)

والمذهوم منه ما مال بالعبد عن الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الى غيره والمذموم منه ما مال بالعبد عن الحق الذي
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الى غيره - [00:33:12](#)

وهو ثلاثة انواع وهو ثلاثة انواع احدها هوى المعصية احدها هوى المعصية وهو ما مال بالعبد عن الطاعة الى المعصية ما مال بالعبد
عن الطاعة الى المعصية. وتانيها هوى البدعة - [00:33:32](#)

او البدعة وهو ما مال بالعبد عن السنة الى البدع وهو ما مل بالعبد عن السنة الى البدعة وثالثها هوى الكفر وهو ما مال بالعبد عن
الاسلام الى الكفر - [00:33:58](#)

وهو ما مال بالعبد عن الاسلام الى الكفر وغلب في عرف السلف اطلاق اسم الاهواء على البدع. وغلب في عرف السلف اطلاق اسم الاهواء على البدع فاهل الاهواء عندهم فاهل الاهواء عندهم هم اهل البدع - [00:34:22](#)

فاهل الاهواء عندهم هم اهل البدع لماذا غلب هذا عليهم يعني هناك هوى معصية وهوى بدعة وهوى كفر لكن الغالب اذا قال السلف هذا من اهل الاهواء او هذه الاهواء فيريدون البدع واهلها - [00:34:54](#)

لماذا عبد العزيز تتجارى بهم الاهواء طيب يقول لك واحد واعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء ايضا وارد في الحديث الهوى بها كلها يعني في حديث الاستعاذة من منكرات الاخلاق والادواء والاهواء يدخل في الاهواء كل هواء معصية وبدعة وكفر لكن لماذا غلب هذا - [00:35:20](#)

بتفشي هوى البدع انه اشد اشد من الكفر والكفر ما يؤثر في الاسلام طيب واذا كفر مات قد يدعو الى الكفر يؤثر في الجميع للتحذير منها لخفائها شدة خطورتها بظهورها اكثر كيف ظهورها - [00:36:00](#)

ايش لكن لماذا وجد هذا في عرف السلف يعني واتفق وقوع ذلك في عرفهم. واتفق وقوع ذلك في عرفهم لان المعصية تنفر منها نفوس الخلق جميعا. لان المعصية تنفر منها نفوس المسلمين - [00:36:43](#)

جميعا لان المعصية تنفر منها نفوس المسلمين جميعا. فهي لا تعد من الدين. فهي لا تعد من الدين ونفورهم من الكفر اشد ونفورهم من الكفر اشد فان شهودهم لفضل الاسلام بعد الكفر ظاهر في الرعي الاول. فان شهودهم - [00:37:30](#)

بفضل الاسلام بعد الكفر ظاهرا في الرعين الاول. فكان اكثر ما يلتبس به الامر هو البدع فكان اكثر ما يلتبس به الامر هو البدع فجعل لها هذا الاسم تغليبا. فجعل لها هذا الاسم تغليبا - [00:37:59](#)

والعبد مأمور بتخليص نفسه من الاهواء كلها. والعبد مأمور بتخليص نفسه من الاهواء كلها تحقيقا للتسليم لله سبحانه وتعالى. والدليل التاسع حديث ابي يوسف القاضي واسمه يعقوب ابن ابراهيم الانصاري انه قال رؤوس النعم ثلاثة فاولها نعمة الاسلام -

[00:38:26](#)

الحديث رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وتؤثر هذه الكلمة ايضا عن الامام احمد. وتؤثر هذه الكلمة ايضا عن الامام احمد. فكانه رواها عن ابي يوسف اخذا لها عن اصحابه عنه. فكانه رواها - [00:38:58](#)

عن ابي يوسف اخذا لها عن اصحابه عنه ثم تكلم بها من قبل نفسي ثم تكلم بها من قبل نفسه موافقة لما تحققه من حسن معناها. موافقة لما تحققه من حسن - [00:39:24](#)

معناها يعني وقع في بعض الطرق ان الامام احمد رواها عن بعض اصحاب ابي يوسف عن ابي يوسف ووقع ان الامام احمد اثرت عنه هذه الكلمة. وهذا وجه ذلك. ان اصلها كان مرويا عنده عن ابي يوسف من كلامه. ثم - [00:39:44](#)

لتحققه صحة المعنى تكلم بمثل ما تكلم به ابو يوسف القاضي رحمه الله ودلالته على مقصود الترجمة في فاولها نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة الا بها على ما تقدم بيانه من ان اعظم نعم الله التامة هي الاسلام. ويتجلى - [00:40:02](#)

امامها في التحقق بالسنة والسلامة من الاهواء نعم الله اليكم قلت وفقكم الله فيه مسائل الاولى كمال دين الاسلام. الثانية ان الله رضىه لنا فلا يقبل من احد ديننا سواه. الثالثة بطلان الاديان كلها الا الاسلام. قوله - [00:40:31](#)

الثالثة بطلان الاديان كلها الا الاسلام اي كل دين سوى دين الاسلام فهو باطل. اي كل دين سوى دين الاسلام فهو باطل. فالاديان الباطلة نوعان فلاديان الباطلة نوعان. احدهما دين باطل مطلقا. دين باطل - [00:40:59](#)

مطلقا كاديان الشرك والوثنية كاديان الشرك والوثنية والآخر دين باطل في حال دون حال دين باطل في حال دون حال. وهي كل اديان الانبياء بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:27](#)

كل اديان الانبياء بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فانها تكون بعد بعثته باطلة فانها تكون بعد بعثته باطلة. وان كانت قبله حقا وان كانت قبله حقا لان الله ابطل ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم جميع الاديان - [00:41:55](#)

لان الله ابطل ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم جميع الاديان. نعم الرابعة ان الدين الحق هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

الخامسة ان الالهواء والبدع ليست من - 00:42:23

السادسة ان من زاغ عن الهدى فهو شيطان يدعو الى الردى. قوله السادسة ان من زاغ عن الهدى فهو شيطان يدعو الى الردى والزيغ هو الميل والردى هو الهلاك والشيطان اسم لمن بعد عن الخير - 00:42:40

والشيطان اسم لمن بعد عن الخير والشياطين نوعان احدهما شياطين جنية والآخر شياطين انسية فمن هؤلاء وهؤلاء من يدعو الى الشرور ويزينها للخلق يعني يوجد شياطين كما تقدم في حديث ابن مسعود على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. هذه الشياطين تارة تكون انسيا - 00:43:06

يأتيك شيطان انسي يدعوك يكلمك او ترى له مقطع في وسائل التواصل او مقطع في شاشات التلفزيون او في اذاعة صوتية فهذا يدعو الى سبيل من سبل الردى وهو شيطان الانس - 00:43:46

ويأتيك تارة شيطان جني يدعوك الى الردى وهو الهالك مثل ايش ما الجواب نعم مثل الوسوسة الوسوسة من القاء الشيطان

فيوسوس اليك ويلقي في روعك معان باطلة. وغيره بالوسوسة الوسوس هذا نوع - 00:44:06

الشياطين التي تأتي الى السحر فكذلك تلقي اليهم من الباطل ما يوقعهم هم وغيرهم في الردع وهذا ظاهر في تلاعبها بكثير ممن ينتسب الى الرقية فان الشياطين من هذا الباب في باب التداوي بالروحانيات تسلطت عليهم الشياطين فاحدثوا في مداواة -

00:44:52

الناس اشياء لا اصل لها مما لا يصدقها الشرع ولا يمكن العلم بها لان عالم الجن والشياطين عالم غير خفي لا يطلع عليه الا بوحى وغيره الذين يتمثلون في صور الناس ويدعونهم الى الالهواء والبدع. وهذا ثبت عند مسلم في المقدمة عن عبد الله بن عمرو رضي -

00:45:19

الله عنه انه قال انه سيكون في اخر الزمان اناس يحدثونك بما لم تسمعوا انتم ولا ابائكم. ثم اخبر بانهم من الشياطين الذين احكم

عليهم سليمان طماقم والقاهم في البحر انهم يطلقون منها فيتمثلون للناس - 00:45:50

فيحدثون لهم في الدين ومنها المنامات والاحلام. وهذا من اوسع اوديته في المتأخرين. فدر الشيطان يتلاعب به ويرديه ويوصله الى الهلاك لانه صور له الباطن في صورة حق انه صور له الباطن في صورة حق. كم من انسان يقع في برية من البلايا؟ ومنشأها -

00:46:12

المنامات وانتم قد تكونوا سمعتم بالذين دخلوا الحرم المكي سنة الف واربع مئة وهؤلاء مبتدأ شرهم المنامات والاحلام فانهم كانوا

يرون ان فلانا هو المهدي ثم قوي اعتقادهم في قلوبهم وقرأوا الاحاديث التي فيها ذكر المهدي وانه يبايع في مكة - 00:46:43

عند الحجر فخرجوا على الناس بالسلاح ومنشأ بلانهم من المنامات والاحلام. وكان تلاعب الشيطان بهم عظيما فربما كانوا مجتمعين

في الحج فيأتيهم افاق معنى افاق من خارج البلاد فيجلس اليهم ويرى هذا الرجل - 00:47:10

فيقول اني رأيت في المنام اني احج هذه السنة واجتمع في الحج بالمهد المنتظر وكل ذلك من تلاعب الشيطان فان الشيطان عرف

من حال الانسان في اعداده لنفسه بالحج انه يحج - 00:47:41

فالقى في منامه اليه بصورة هذا الرجل وتمتع له به وانه المهدي المنتظر. فكان يأتي ثم يرى هذا الرجل ثم يقسم انه رأى هذا الرجل وانه المهدي المنتظر وكل هذا من تلاعب الشيطان بالخلق. والله عز وجل قد انزل عليهم من الحق في الكتاب والسنة ما يبين به الدين

- 00:48:01

لكن ابتداء امره بهم بالمنامات والاحلام. وقوي هذا في قلوبهم ثم ازروا على العلماء. بان العلماء ساكتون عن القيام بنصرة الدين. فقد

ظهرت علامات الشرور واخر الزمان وان الله يخرج المهدي المنتظر - 00:48:29

في اخر الزمان وانهم سكتوا عن الفجور والفسق ثم لما انسلخوا من اتباع العلماء وتعظيمهم وازروا عليهم وقعوا بعد ذلك في الفتنة

التي اوقعوها في البيت الحرام من انتهاك حرمة مكة وتخويف المسلمين ومنع الطواف - 00:48:50

الصلاة في البيت الحرام وقتل من قتلوا من المسلمين. فسفكوا الدم الحرام في البلد الحرام في الشهر وابتداء ذلك حلم ومن ام تلاعب

به الشيطان تلاعب بهم الشيطان. الانسان ينبغي ان يتحرز دائما من تلاعب الشياطين. ولا يستسلم لها - [00:49:10](#)

لذلك من منفعة العلم انه يحفظك من كيد الشيطان. لذلك ابن القيم كتاب عظيم اسمه اغاثة الله فان من مكائد الشيطان حفظ له من مكائد الشيطان العلم يحفظه من مكائد الشيطان. وقد ذكر ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى ان - [00:49:34](#)

آآ رجلا من اهل العلم فقد بعض المترددين اليه. فالتمس به وسأل عنه فدلوه على بيته فجاء اليه سأل عن انقطاعه عن حلقة العلم فقال انما يراد العلم ليوصل الى الجنة - [00:49:54](#)

واني قد وصلت الى الجنة فلا حاجة الي الى العلم فقال له اي جنة وصلت اليها قال جنة اخرج اليها كل ليلة فاكون فيها حتى اصبح. ثم ارجع الى دمشق - [00:50:13](#)

فقال له ذلك الشيخ فالجنة التي وصلت اليها لا اريد الا هي فما لي ولتعليم الناس انا اريد الجنة التي وصلت اليها فبقي عنده وتواعد على ان يذهب الى تلك الجنة وقال انه يأتيه ملك اذا غربت الشمس فيأخذني الى تلك الجنة فابقي فيها الى - [00:50:30](#)

الصباح ثم يرجعني الى دمشق فلما جاء موعده اخذهما معا وكان يشترط عليهما ان يغمض ابصارهما حتى ينزلهما فركب ظهره حتى انزلهما في فسحة من الارض فيها اشجار واطيار وازهار - [00:50:52](#)

فبقي فيها حتى قرب الفجر فلما قرب الفجر بالموعد بينهما جاء الذي يحملهما ويزعم انه ملك فقال الطالب لذلك الشيخ الان نرجع الى دمشق فقال له الشيخ ارجع وحدك قال الان ادخل الجنة واروح لدمشق قال لا لا ارجع الى لا ارجع الى دمشق - [00:51:16](#)

انا ابقى في هذه الجنة حاول فيه فطال الامر فعسر الامر وشق على ذلك الشيطان المتصور في صورة ملك زاعما انه ملك من ملائكة الله فلما انفجر الفجر واذا هم في زبالة من زبالات دمشق - [00:51:45](#)

فقال له الشيخ قم قم من الجنة هذي. نعم احسن الله اليكم السابعة عظم نعمة الاسلام والسنة والعافية من الاهواء باب اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه وسلم - [00:52:08](#)

مقصود الترجمة تعظيم السنة والامر باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم تعظيم السنة والامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والتحذير من البدع والرسول له في الشرع معنيان والرسول له في الشرع معنيان احدهما عام - [00:52:31](#)

وهو رجل منسي اوحى اليه بشرع رجل انسي اوحى اليه بشرع وبعث الى قوم. وبعث الى قوم فيندرج فيه النبي ايضا فيندرج فيه النبي ايضا ومنه قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ومنه قوله تعالى ولقد بعثنا - [00:53:02](#)

في كل امة رسولا. والآخر خاصة وهو رجل انسي حر اوحى اليه بشرع وبعث الى قوم مخالفيين. وبعث الى قوم مخالفيين. فلا يندرج فيه النبي ومنه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امني - [00:53:33](#)

اي في تلاوته ففرق في الاية بين الرسول والنبي. والمراد به في الترجمة رسول هذه الامة. والمراد به في الترجمة رسول هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم فهو المراد عند الاطلاق فهو المراد عند الاطلاق. كقوله تعالى لقد جاءكم رسول من - [00:54:12](#)

نفوسكم لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم. وقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فيغفر لكم ذنوبكم وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وقوله - [00:54:43](#)

الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من - [00:55:13](#)

اباء قالوا يا رسول الله ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه البخاري وعن عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنها رضي الله عنهما انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:33](#)

عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. متفق عليه. وقال ابن مسعود رضي الله عنه ولا تبتدعوا فقد كفيتم. رواه الدارمي واسناده صحيح. وقال مالك وانس رحمه الله - [00:55:53](#)

السنة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. رواه نروي في ذم الكلام. وقال حنبل رحمه الله في رسالته الى عبوس العطاء اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول - [00:56:13](#)

لا يصلى الله عليه وسلم والافتداء بهم وترك البدع وكل بدعة ضلالة. ذكر المصنفون وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة.

فالدليل الاول قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله - [00:56:33](#)

فاتبعوني الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاتبعوني. فانه امر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الله اتباعه صلى الله

عليه وسلم محنة لمن ادعى محبته. فالمدعون محبة الله سبحانه وتعالى مأمورون باظهار - [00:56:53](#)

حجة على صدق محبتهم له باتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم في زاد المعادي ومدارج السالكين لما كثر المدعون

للمحبة طولبوا باظهار البيئة على صحة الدعوة لما كثر المدعون للمحبة طولبوا باظهار البيئة على صحة الدعوة. انتهى كلامه -

[00:57:23](#)

ثم ذكر ان البيئة هي في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله فالمدعون محبة الله ممتحنون. بصدق تلك المحبة

باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان - [00:57:58](#)

الحسن البصري يسمي هذه الاية اية المحنة. وكان الحسن البصري يسمي هذه الاية اية المحنة لما فيها من امتحان الخلق في دعوى

محبة الله باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وذكر الله في - [00:58:18](#)

هذه الاية من منفعة اتباعه صلى الله عليه وسلم امران. وذكر الله في هذه الاية من منفعة اتباعه صلى الله عليه وسلم امران احدهما

محبة الله فمن اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم احبه الله. والله يحب ويحب - [00:58:38](#)

والله يحب ويحب. وفي الادلة اكثر من مئة دليل على ان الله كما فانه سبحانه وتعالى يحب ذكره ابن القيم في مدارج

السالكين. واحال على بسط تلك الادلة على - [00:59:03](#)

كتابه الكبير في المحبة ما هو كتابه الكبير في المحبة ابن القيم الكبير في المحبة كتاب روضة المحبين روضة المحبين طيب رحنا

دورنا مئة وجه مهني موجودة الي ذكرها في رظة الرحم - [00:59:29](#)

كتابه الكبير في المحبة ذكره في طريق الهجرتين وسماه المولد الصافي والظل الوافي المورد الصافي والظل الوافي. وهو من عيون

مصنفاته رحمه الله التي لم توجد حتى اليوم. فانه اشاد - [00:59:56](#)

في مدارج السارقين وفي طريق الهجرتين وغيرهما انه بسط فيه ما يتعلق بمحبة الله سبحانه وتعالى ووجوبها وفرائضها وادلتها.

وكم من علم في بطون القبور مما ذهب مع اهله فتركوا بعضه في تصانيفهم التي فقدت او هي مستترة حتى اليوم فانه لا يقطع

الرجاء في فضل الله سبحانه - [01:00:15](#)

وتعالى ان توجد مثل ضمائن هذه الذخائر ككتابه رحمه الله المسمى بالتحفة المكية في الملة وكان في مكتبة محمد ابن عبد الرحمن

الشامسي في رأس الخيمة. وكتاب الكبائر في مجلدين. وكان في مكتبة - [01:00:45](#)

عبد الله بن خلف الدحيان في الكويت. فهذان كتابان من تصانيف ابن القيم كانا قبل نحو ستين سنة او سبعين سنة معروفان

موجودان ثم فقد فلعلهما اختفيا في بعض الخزائن ويخرجهم الله يخرجهم الله سبحانه وتعالى - [01:01:05](#)

فضله للمنتفعين. والآخر مغفرة ذنوبه. والآخر مغفرة ذنوبه. فمن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله له ذنوبه. والدليل الثاني قوله

تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. الاية - [01:01:25](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اي قدوة حسنة تأتمون بها اي قدوة حسنة تأتمون بها

فتقتدون به صلى الله عليه وسلم في اعتقاداتكم - [01:01:45](#)

واقوالكم وافعالكم فلا قدوة للعبد اكمل من اتباعه صلى الله عليه وسلم وحرف متعلق الاقتداء ليعم. وحذف متعلق الاعتداء الاقتداء

ليعم. فلم يذكر كونه صلى الله عليه وسلم قدوة في شيء. لان لا يوهم اختصاص الاقتداء - [01:02:05](#)

به في بل حذف متعلق الاقتداء فيقتدى به صلى الله عليه وسلم في الاعتقادات ويقتدى به صلى الله عليه وسلم في الاقوى ويقتدى

به صلى الله عليه وسلم في الافعال. فيكون هو الاصل الذي لا يعدل - [01:02:35](#)

الا بدليل. وهذه الاية اية الاسوة. وقد استدل بها جماعة من الصحابة في مواضع متفرقة حقيقة بالجمع فانها اقدم اصل في بيان

الاتباع في كلام الصحابة رضي الله عنهم في جملة من ابواب - 01:02:55

بالدين ومن جملتهم وهو اكثرهم ابن عمر رضي الله عنه فانه ذكر هذه الاية في غير حديث يصدق بها ما يقوله او يفعله. والدليل

الثالث قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره. الاية. ودلالته على - 01:03:15

مقصود الترجمة في قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره. فالوعيد المذكور هو للتحرير الوعيد المذكور هو للتحذير من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يندفع عن العبد شرها الا باتباعه صلى الله عليه وسلم ولا يندفع عن العبد شرها الا باتباعه صلى الله عليه وسلم.

والمخالفون - 01:03:35

امره متوعدون ان يصيبهم واحد من وعيدين. والمخالفون امره متوعدون ان يصيبهم واحد من امرين احدهما الفتنة وهي الشرك قال

الامام احمد في هذه الاية اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك - 01:04:05

اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد لعله ان يرد بعض امره فيزيغ في حلق لعله ان يرد بعض امره فيزيغ فيهلك. رواه ابن بطة

في كتاب الامامة الكبرى. رواه ابن بطة في كتابه - 01:04:27

الابادة الكبرى. والآخر العذاب الاليم. اي الشديد. الذي يصل المله الى النفس تأذى به. ووقع في الاية ذكر حرف الجر عن مع قامت الكلام

دونها. فقال الله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة. او يصيبهم - 01:04:47

عذاب اليم ولو قال احد فليحذر الذين يخالفون امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب لكان الكلام في نظمه مستقيما لكن جيء بها

في كلام الله لافادتها معنى زائدا. بافادتها معنى زائدا وهو - 01:05:17

ارادت المخالفة رغبة ويدل على المجاوزة التي تتضمن معنى ايش ارتداء عبد العزيز لما فيه من افادة التعمد. لما فيه من افادة

التعمد. فان علف كلام العرب للمجاوز فان عن في كلام العرب للمجاوز فكأنهم دفعوا بانفسهم عمدا مجاوزين امره فكأنهم -

01:05:50

دفعوا بانفسهم عمدا مجاوزين امره والدليل الرابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي

يدخلون الجنة. الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. فمن اطاع

- 01:06:34

صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. وطاعته صلى الله عليه وسلم هي في اتباعه وتحقيقها في كمال التسليم له

وفي الصحيح من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان - 01:07:01

ان لنا نافعنا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعنا وطواعية الله ورسوله قوله صلى الله عليه وسلم انفع له.

وطواعية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انفع لنا. والمذكور في - 01:07:30

رافع بن خديج من مشاهد التسليم التي كانت عند الصحابة رضي الله عنهم. فمن حاذاهم في كمال التسليم للنبي صلى الله عليه

وسلم فاز بما فازوا به من الكمالات والمراتب العالية في - 01:07:50

قامت نفوسهم وصلاح دينهم وطيب حياتهم الدنيا والاخرة. وان نقص عن مراتبهم. لان ما عليه من كمال التسليم لا يدركون فيه فانما

كانوا عليه من كمال التسليم لا يدركون فيه رضي الله عنهم وارضاهم - 01:08:10

والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا الحديث متفق

عليه وقوله في امرنا هذا اي في ديننا - 01:08:32

واشير اليه بقوله هذا مع ان قوله امرنا مغر للتعريف بشدة لسوق العبد بدين الاسلام. للتعريف بشدة لصوق العبد بدين الاسلام وانه

الذي يدين به لله فلا يدين بغيره. وانه الذي يدين به لله فلا يدين بغيره - 01:08:48

فالاسلام في قلوب اهله راسخ فيهم متمكن منهم لا يلتمسون غيره ولا يطلبون سواه وقوله فهو رد اي مردود لا يقبل على العبد.

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فهو رد - 01:09:18

فما احدث على خلاف اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فهو مردود على صاحبه. ففي الحديث الترهيب من البدع المحدثات. ففي

الحديث الترهيب من البدع المحدثات. لان انها مردودة على اهلها. لانها مردودة على اهلها. وفيه الترغيب في السنن الثابتات. لانها -

01:09:38

مقبولة من اهلها وفيه الترغيب في السنن الثابتات فانها مقبولة من اهلها. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال

اتبعوا ولا تبتدعوا. الحديث رواه الدارمي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود - 01:10:08

ترجمتي في قوله اتبعوا ولا تبتدعوا ففيه الامر بالتابع والنهي عن الابتداع. ففيه باتباع والنهي عن الابتداع. وموجه حصول الكفاية

بالمشروع في ديننا. وموجه حصول الكفاية بالمشروع في ديننا. ففيما شرع لنا غنية عما لم يشرع لنا. وما - 01:10:28

ما شرع لنا عنوانه الاتباع. وما لم يشرع لنا عنوانه الابتداع. وما شرع لنا عنوانه اتباع وما لم يشرع لنا عنوانه الابتداع. والدليل السابع

حديث ما لك ابن انس رضي الله عنه ورحمه انه قال السنة سفينة نوح. الحديث رواه الهروي في ذم - 01:10:58

ومعنى قوله السفينة السنة سفينة نوح اي كسفينة نوح. اي كسفينة نوح فالجملة للتشبيه وحذفت اداة التشبيه وهي الكاف. لتحقيق

صدق المشابهة. وحذفت اداة التشبيه وهي لتحقيق صدق المشابهة. والتشبيه المشتمل على حذف الاداة - 01:11:28

ما التشبيه المؤكد؟ والتشبيه المشتمل على حدث الاداة يسمى التشبيه المؤكد. فالمشابهة متحققة بين المشبه والمشب به. ودلالته

على مقصود الترجمة في قوله من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. فمن اتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم نجا. ومن لم يتبعها هلك.

فسلام - 01:12:01

دين العبد في الاتباع وهلاكه في الابتداع. والدليل الثامن حديث احمد ابن حنبل رحمه الله انه قال في رسالته الى عبوس العطار

اصول السنة عندنا. الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:12:31

التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم. والذي كانوا عليه هو الدين الذي جاء به الرسول صلى

الله عليه وسلم ففيه بيان دين الاسلام. وللازمه ترك البدع - 01:12:51

وموجب تركها ان كل بدعة ضلالة. وموجب تركها ان كل بدعة ضلالة ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرباض ابن سارية

عند اصحاب السنن. ومما يفيد هذا القول المأثور عن الامام احمد ان من طرائق - 01:13:11

صفة دين الرسول صلى الله عليه وسلم معرفة ما كان عليه اصحابه رضي الله عنهم. فانهم كانوا بدينه اعرف وعلى هديه اوقف.

فانهم كانوا على فانهم كانوا بدينه اعرف وعلى هديه صلى الله عليه - 01:13:31

سلم اوقف. فالاصل ان ما كانوا عليه من اعتقاد او قول او فعل هو مما اخذوه عن صلى الله عليه وسلم فمن شعار اهل السنة الذي

امتازوا به اتباع اثار الصحابة رضي الله عنهم - 01:13:51

لأنهم اصل كل خير. لأنهم اصل كل خير في قرون هذه الامة. قال ابن تيمية الحفيد في منهاج السنة النبوية والصحابة رضي الله عنهم

منشأ كل خير والصحابة رضي الله عنه ما ينشأ كل خير وصالح وهدي ورحمة في الاسلام. منشأ كل خير وصالح وهدي ورحمة -

01:14:11

في الاسلام. انتهى كلامه. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل من الاولى تجريد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقادات

والاقوال والاعمال والافتداء به صلى الله عليه وسلم. الثانية الحذر من مخالفة امره صلى الله عليه وسلم ان يصيب العبد -

01:14:41

فتنة او عذاب اليم. الثالثة ان من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم دخل الجنة. ومن عصى دخل النار الرابعة الترهيب من البدع

المحدثة وانها مردودة على اهلها. قوله وفقه الله - 01:15:09

رابعة الترهيب من البدع المحدثة وانها مردودة على اهلها اي التخويف منها بادخال الرهبة في القلوب التخويف منها بادخال الرهبة

في القلوب. بالتعريف بسوء اثرها وقبح عاقبتها تعريف من سوء اثرها وقبح عاقبتها. نعم - 01:15:29

الله اكبر الخامسة الامر بالتابع والنهي عن الابتداع. السادسة ان سلامة دين العبد في ذلك. السابعة من في السنة اتباع اثار الصحابة

ومجانبة البدع والنفرة منها وان صغرت. قوله وفقه الله - 01:15:55

من شعار اهل السنة اتباع اثار الصحابة رضي الله عنهم ومجانبة البدع والنفرة ومجانبة البدع والنفرة منها وان صغرت قوله والنفرة منها اي بغضها وكراحتها. اي بغضها وكراحتها. وقوله هو ان صورت اي وان عدت صغيرة. اي وان عدت صغيرة. لما فيها من القبح -
01:16:16

من نسبة النبي صلى الله عليه وسلم اذا خيانة الرسالة. من نسبة النبي صلى الله عليه وسلم الى خيانة الرسالة قال الامام مالك من
احدث في هذه الامة شيئا لم يكن عليه - 01:16:47

فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. من احدث في هذه الامة شيئا لم يكن ان سلفوها فقد زعم ان محمدا صلى الله
عليه وسلم خان الرسالة. رواه ابن حزم في الاحكام في اصول الاحكام. اي - 01:17:07

تركه صلى الله عليه وسلم تبليغ شيء من الدين. وقوله في صدرها من شعار اهل السنة اي من علامتهم التي تميزه اي من علامتهم التي
تميزهم. فالشعار اسم فيجعله القوم علامة لهم في الحرب. فالشعار اسم لما يجعله القوم علامة لهم في الحرب - 01:17:27

يتنادون به ويعرف بعضهم بعضا. يتنادون به ويعرف بعضهم بعضا. فمما يعرف به اهل السنة متميزين عن غيرهم اتباعهم اثار
الصحابة رضي الله عنهم ومجانبتهم البدع ونفرتهم منها وان صغرت. نعم - 01:17:57

احسن الله اليكم قلت وفقكم الله باب الاستغناء بالذي اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سواه مقصود الترجمة بيان
حصول الغنى. بيان حصول الغنى. بطلبه مما اوحى - 01:18:21

الى الرسول صلى الله عليه وسلم وانه يغني عما سواه والذي اوحى للنبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن. والذي اوحى الى النبي
صلى الله عليه وسلم هو القرآن والسنة - 01:18:45

واصل الوحي في كلام العرب الاعلام الخفي. واصل الوحي في كلام العرب الاعلام الخفي ومنه وحي البعث الذي يصطفي به الله من
يشاء من عباده ومنه وحي البعث الذي يصطفي - 01:19:07

به الله من يشاء من عباده. فيجعل منهم انبياء حظهم وحي النبوة يجعل منهم انبياء حظهم وحي النبوة. ويجعل منهم رسلا حظهم
وحي الرسالة. ويجعل منهم رسلا حظهم وحي الرسالة. ووحى الرسالة اعلى رتبة من وحي النبوة. ووحى الرسالة - 01:19:27

اعلى رتبة من وحي النبوة. فكل رسول نبي وزيادة. فكل رسول نبي وزيادة. والمقصود بقوله ما سواه كل ما ليس وحيًا. والمقصود
بقوله ما سواه كل ما ليس وحيًا او كان وحيًا وترك او كان وحيًا وترك وهو دين - 01:19:57

الانبياء السابقين وهو دين الانبياء السابقين فيندرج فيه شيئا فيندرج فيه شيئا. احدهما ما اوحى على من تقدم نبينا صلى الله
عليه وسلم من الانبياء ما اوحى على من تقدم نبينا صلى الله عليه وسلم من الانبياء كالتوراة والانجيل - 01:20:27

والاخر ما تبديه قرائح الخلق ما تبديه قرائح الخلق من مبتكرات اذهانهم وحيالات افهامهم. وحيالات افهامهم.
فالعبد مأمور بان اغنياء بما جاء في الكتاب والسنة عن هذا وهذا. فانت مأمور بان تستغني عما في التوراة او الانجيل او الزبور -

01:20:53

او غيرها من الكتب المنزهة على الانبياء. ومأمور ايضا ان تستغني عما تبديه قرائح الخلق من مبتكرات الازهان وحيالات الافهام. مما
يعن لاحدهم ان الفلاح والصالح والنفع يكون فيه ويكون على خلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما اوحى اليه في الكتاب

والسنة - 01:21:23

فالعقل الحصيف العارف بدين الله يقطع ان كل ما زعم الخلق انه اكمل نفعا واعظم خيرا مما هو على خلاف الوعي فانه لا خير فيه.
وان الخير هو في الوحي - 01:21:53

فمثلا الحد بالقتل يستوفى بالشرع ايش؟ الالة السيل الان صاروا يقولون الابر القاتلة او الصعق بالكهرباء او غيرها هي اكثر رحمة هي
اكتر رحمة هذا صحيح ام غير صحيح غير صحيح - 01:22:13

لان ارحم الراحمين وهو اعلم بالعالمين جعل في الدين الذي رظيه للناس ان حد القتل يستوفى بالسيف فبه تؤدي القتلة الحسنة التي
تحصل بها الرحمة فكل ما يدعى زيف ودعوى لا نور عليه. ومتى تغرغر القلب بحلاوة هذا؟ لم يعدل بالشرع شيئا - 01:22:39

وهذا مما يبتلى به الناس كثير من الناس يبتلون في اشياء كثيرة يظنون ان الخير فيها وهو على خلاف ما جاء من الوحي في قطع العاقل العارف بدين الله ان ما استحسنته الناس لا خير فيه. وان ما جاء به الشرع هو الخير - [01:23:07](#)

والنفع والرحمة والهداية والارشاد. لكن الله يمتحن الخلق اي يؤمنون ويسلمون ام يعاندون ولا يذعنون. يبتلى الخلق في كثير من الامور. هل يسلمون لهذا؟ ام لا يسلمون لهذا تجد بعض الناس يرتب احيانا مناسكه على خيالات واوهام اخذها من عوام الناس او من - [01:23:30](#)

مما يقول له رئيس الحملة او التاجر او نحو ذلك ثم يزعم ان هذا فيه مصلحة الحجاج وان هذا اظهر في الشفقة عليهم وانه انفع في حشد الحجاج وكل ذلك لا يوضع عليه. بل انفع للحجاج والبركة للحجاج والخير للحجاج - [01:23:57](#)

هو ما جاء في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. فيمتحن حتى من اهل الخير الذين ينتسبون للعلم والفتوى. تجده ارخص للناس في ايام الحج باوهى الرخص. وكل ذلك من المشاهد التي يبتلى بها الناس في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:17](#)

ويظنون ان الخير في غير ذلك في رخصة فقيه او في قول تعروه شبهة او غير ذلك من الاقوال وقس على هذا ما شئت. فصباح مساء يبتلى كل واحد منا بالتسليم لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:24:37](#)

فلا يخرج الانسان من سطوة الازعان لغير الشرع الا بكمال التسليم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومن راض نفسه في الصغار قدر على الكبار. من راض نفسه في الصغار قادر على الكبار. لذلك في حديث انس رضي الله - [01:24:57](#)

او عنه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر على امرأة تنوح على ميت قال اتق الله يا امة الله اخبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصابي. فاخبروها بان هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم. فتبعته معتذرة منه. فقال - [01:25:17](#)

صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى. اي انما يتحقق الصبر الذي يمتاز به عبد عن عبد عند المصيبة في اول نارها ولهبا فهذا يمتاز به الانسان الذي يكون قلبه ممتلى - [01:25:37](#)

والتسليم لامر الله في قدره ومن تكون عنده نوع منازعة اما جزئية واما كلية ومثله كذلك في منازعة الامر الشرعي انت احيانا تسمع شيء يقوله الناس وترشدهم الى خلافه لا يذعنون نفوسهم تدعوهم الى غير - [01:25:57](#)

فينازعون لانهم لم يرتاضوا على التسليم لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. وسيأتينا من الايات والاحاديث ما فيه هذا المعنى فيما يستقبل من الابواب. نعم. احسن الله اليكم - [01:26:17](#)

قلت وفقكم الله وقول الله تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وقوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى مسلمين وعن ابي الدرداء الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويم الله - [01:26:33](#)

لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء. رواه ابن ماجة اسناده حسن. وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا - [01:27:03](#)

منا من يصلح خبائه ومنا من ينتظر ومنا من هو في جسره. اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن - [01:27:23](#)

نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينذرهم وينذرهم شر ما يعلمون رواه مسلم وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:27:43](#)

وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا عندنا منه علم. رواه ابن حبان واسناده صحيح. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال نهينا عن التكلف رواه البخاري. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى - [01:28:03](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم. فانما الذين من قبلكم كثرة وسائلهم واختلافهم على انبيائهم. متفق عليه واللفظ لمسلم. ولهما عن سعد ابن - [01:28:23](#)

رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله

عليه وسلم علي لرددته. ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق - 01:28:43

اقصد الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحى اليك الاية. ودلالته وعلى مقصود الترجمة في قوله فاستمسك بالذي اوحى اليك. والاستمسك هو شدة التعلق قوته والدليل الثاني قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. الاية ودلالته على مقصود - 01:29:03

في قبره تبيانا لكل شيء. اي موضحا كل شيء. وما كان موضحا كل شيء لم احتج معه الى غيره. فما يحتاجه الخلق وتتوقف عليه مصالحهم في الدنيا والاخرة قد جاء بيانه في - 01:29:33

القرآن الكريم. والدليل الثالث حديث ابي الدرداء الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل الله لقد تركتكم على مثل البيضاء. الحديث رواه ابن ماجة واسناده حسن. وقوله في الحديث وبم الله قسم - 01:29:53

والمشهور في همزته انها همزة وصل. مع سكون الباء مع سكون الياء وضم والميم مع سكون الياء وضم الميم في اشهر لغاته. وله لغات اخرى ذكرها الفيروز ابادي وغيره وقوله البيضاء هي صفة لموصوف محذوف هي صفة - 01:30:13

بموصوف محذوف تقديره المحجة. تقديره المحجة. وهي الجادة طريق اي تركتكم على مثل المحجة البيضاء. وشاع في كلام اهل العلم قولهم المحجة البيضاء وصفا للسنة النبوية. ولم يرد هذا التركيب في حديث صحيح عن النبي - 01:30:43

صلى الله عليه وسلم. فيقال المحجة البيضاء والجادة البيضاء وغير ذلك مما يوافق التأنيب اذا في الموصوف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تركتكم على مثل البيضاء اي النبي صلى الله عليه وسلم على امر بين لا لبس فيه. اي تركنا النبي صلى الله عليه وسلم على امر بين - 01:31:13

ولا لبس فيه وذكر البياض للإشارة الى صفائه ووضوحه. وذكر البياض للإشارة الى صفاء ووضوحه فان البياض احب الالوان الى الله. فان البياض احب الالوان الى الله. والدليل الرابع حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم وقوله - 01:31:43

فيه فمننا من يصلح خبائه اي يصلح خيمته وما يأوي اليه. اي يصلح خيمته وما يأوي اليه. تسمى خباء لان الانسان يختفي فيها ومننا من ينتظر ان يرمي بالسهم. اي يرمي بالسهم - 01:32:13

فالانتظار هي الرماية فالانتظار هو الرماية بالسهم. وقوله ومننا من هو في جسره الجشع بفتح الجيم والشين. وهو المرعى الذي تكون فيه المرعى الذي تكون فيه الدواب. اي ومننا من هو قائم على حفظ دوابه في مرعاه. اي ومننا من هو - 01:32:42

على حفظ دوابه في مرعاه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينذرهم شر ما يعلمه لهم - 01:33:12

فمن الثابت اللازم للانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم انهم يدلون اممهم على خير ما يعلمون لهم وهم ويحذرونه من شر ما يعلمونه لهم. ليجتهدوا في فعل الخير ويحذروا من فعل - 01:33:32

الشر وخبره صلى الله عليه وسلم عن كون المذكور حقا على الانبياء قبله هو خبر عن كونه حقا عليه ايضا لامرين. وخبره صلى الله عليه وسلم عن كون المذكور حقا على الانبياء قبله هو خبر عن كونه - 01:33:52

حقا عليه ايضا لامرين احدهما انه صلى الله عليه وسلم نبي فسبيله سبيله انه صلى الله عليه وسلم نبي فسبيله سبيلهم. فالمذكور هو من هدي الانبياء كافة. والآخر انه صلى الله عليه وسلم خير الانبياء انه صلى الله عليه وسلم خير الانبياء فما عنده من الخير - 01:34:12

فما عنده من الخير هو عنده صلى الله عليه وسلم وزيادة. فما عنده من الخير هو عنده صلى الله عليه وسلم وزيادة. فالبیان الذي قاموا به في امهم قام به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:34:42

وزيادة فبين المحجة واقام الحجة وادى الامانة وتركنا صلى الله عليه وسلم على امر بين والدليل الخامس حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر بين والدليل الخامس حديث ابي ذر الغفاري - 01:35:02

وسلم وما طائر يطير بجناحيه. الحديث رواه ابن حبان واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما طائر يطير

بجناحيه الا عندنا منه علم. اي لا شيء يفتقر اليه الناس. وتتوجه اليه - [01:35:22](#)

عنايتهم اي لا شيء يفتقر اليه الناس. وتتوجه اليه عنايتهم كتوجه انظارهم الى الطير اذا طار كتوجه انظارهم الى الطير اذا طار الا

وقد علمهم النبي صلى الله عليه وسلم خبره. فقوله - [01:35:42](#)

عندنا منه علم اي من قبل النبي صلى الله عليه وسلم. فانه كان معلمهم صلوات الله وسلامه عليه والدليل السادس حديث عمر بن

الخطاب رضي الله عنه انه قال نهينا عن التكلف الحديث رواه البخاري - [01:36:02](#)

وهو من جملة ما يندرج في السنة النبوية ويعد مرفوعا حكما. قال العراقي في البيته قول الصحابي من السنة او نحن امرنا حكما

الرفع ولو بعد النبي قاله على الصحيح وهو قول الاكثري. وما ذكره من قول امرنا مثله قول نهينا - [01:36:22](#)

قول صحابي امرنا او قوله نهينا مما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم حكما. فانه كان الامر والناهي للصحابة ودلالته على

مقصود الترجمة في قوله نهينا عن التكلف اي نهانا ان - [01:36:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن التكلم والتكلف طلب ما فيه كلفة والتكلف طلب ما فيه كلفة وهي المشقة وهي المشقة. والنهي

للتحريم. فالعبد منهى اشد النهي عن التكلف. ومنه تكلف ما لا يعنيه. ومن جملة ما يدخل في - [01:37:12](#)

فيما لا يعنيه التقعر في البحث عن شيء لا يحتاج اليه الخلق التكلف التقعر في البحث عن شيء لا يحتاج اليه الخلق فهو يطلب بلوغ

وقع عليه بالاشتغال به فينشغل عما طلب منه بما لم يطلب منه فينشغلوا - [01:37:39](#)

بما لم يطلب منه عما طلب منه. وهذا كثير في الخلق. الذين عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فيقعون بالانشغال في فضول

يتكلفونها لا صلة لهم بها. فينشغلون عن فضول يتكلفونها لا صلة لهم بها - [01:38:08](#)

هذا واقع كثير رأينا في شواهد الايام احوال الناس تجد ان الانسان يدخل نفسه في اشياء لا ينتفع بها. مثل انسان في الاحداث

العالمية يروح يذهب بحث عن مقادير القوة العالمية. كم تملك امريكا طائرة؟ كم تملك روسيا طائرة؟ كم تملك بريطانيا طائرة؟ كم

تملك فرنسا طائرة - [01:38:39](#)

كم تملك المملكة العربية السعودية طائرة؟ كم تملك امريكا دبابة؟ كم تملك روسيا دبابة؟ كم تملك بريطانيا دبابة؟ وهلم جرا مما لا قلنا

له به وعامة هذا يرجع على اصحابه بانصرافهم عما يطلب منهم شرعا - [01:39:05](#)

يضيعون المطلوب مشغولين بما لم يطلب منهم. فهذا في الاسلام موكول الى اهله. ممن فوض اليهم ما يتعلق بالقوة العسكرية من

المسلمين ويكون في حقهم واجبا. وهم به ادري ولهم عليه من القدرة ما ليس - [01:39:25](#)

لك فاذا شغل الانسان بهذا وامثاله مما لا شغل له به كان تكلفا يفضي به الى ضياع ما لا نفع له به وكنت اعرف رجلا يقول لي امنيتي ان

اجلس وحولي - [01:39:45](#)

طلاب العلم يقرأون علي الكتب الستة واطكلم في الرجال وكان مبتدأ في الاشتغال بعلم الحديث ومعرفة الرجال ثم صرف عن ذلك

بتتبع اخبار القنوات الفضائية لما بدأ نشر هذه القنوات. فكان ربما - [01:40:05](#)

استأجر غرفة في فندق لي شاهد مقابلة مع احد الساسة او العسكريين. فلم يزل يتمادى به الامر حتى ابعده عن العلم كله لانه شغل

نفسه بما ليس متهيأ له. ثم لم يفلح في هذا ولا هذا وشغل بغير ذلك من امر الدنيا. فالانسان اذا - [01:40:25](#)

اذا اراد السلامة لدينه يعرف ثقل قول عمر رضي الله عنه نهينا عن التكلف وانه يدخل في ابواب كثيرة من شؤوننا. والدليل السابع

حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. الحديث - [01:40:47](#)

متفق عليه واللفظ لمسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم.

فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يتحقق به اتباعه - [01:41:07](#)

في النهي والامر. فاما النهي فيتحقق اتباعه فيه باجتنابه. فاما النهي فيتحقق اتباعه فيه باجتنابه اي بترك مواقعه مع مباحة اسبابه

بترك مواقعه مع مباحة اسبابه والآخر واما الامر فتتحقق فيتحقق اتباعه صلى الله عليه وسلم بفعل ما - [01:41:27](#)

اطيع منه اي بما قدر عليه العبد. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما يعين على اجتناب النهي وفعل الامر وهو الحذر من كثرة المسائل والاختلاف على امره وهو الحذر من كثرة المسائل والاختلاف على امره - [01:41:57](#)

ان كثرة المسائل تشغل صاحبها حتى يقضي اشتغاله بها الى تضييع ما امر به والاختلاف على امره صلى الله عليه وسلم يفضي الى تضييعه فان من تلقى امر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:42:17](#)

اعانه الله عليه. ومن تلقى امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمنازعة والمشاقة افضى به الامر الى تركه وتضييعه. والدليل الثامن حديث سهل ابن حنيف رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس - [01:42:37](#)

رأيكم على دينكم. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتهموا رأيكم على دينكم اي اتهموا الرأي الذي لا يستند الى اصل من الشرع اي اتهموا الرأي الذي لا - [01:42:57](#)

استندوا على اصل من الشرع فانه اذا انقض على العبد واستسلم له خرج عن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم كالذي عرظ لسهل بن حنيف وتخوفه على نفسه. فقال لقد رأيته يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد - [01:43:17](#)

تأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لردته. ويوم ابي جندل يريد به اليوم الذي قدم فيه ابو جندل ابن سهيل ابن عمر رضي الله عنه فارا من مشركي قريش - [01:43:37](#)

يرفت في سلاسله حتى سقط بين النبي صلى الله عليه وسلم في قيوده. وكان صلى الله عليه وسلم في مجلس صلح الحديبية مع المشركين. ومما عاقدهم عليه انه لا صلى الله عليه وسلم احد الا رده على المشركين. ولا يأتي المشركين احد الا لم يردوه على النبي - [01:43:57](#)

صلى الله عليه وسلم فلما قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة المشركين وكان منهم ابو سهيل بن عمرو قال ابوه هذا اول من اصالحك عليه يا محمد. فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ان - [01:44:27](#)

له فابي فرده النبي صلى الله عليه وسلم الى المشركين فكان ذلك مشهدا عظيما اخذا بقلوب المسلمين حتى قال سهل بن حنيف ما قال انه لو استطاع ان يرد امر النبي صلى الله عليه وسلم لرده عليه. فيبتلى الناس - [01:44:47](#)

هذه الاحوال في تمييز اتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم ايتبعون ام يعرضون عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما فعل صلى الله عليه وسلم الخير ابي جندل ابن سهيل ومن - [01:45:15](#)

به بعد ذلك كابي بصير وغيره من اصحابه رضي الله عنهم حتى رجعت قريش عن هذا واذنت للنبي صلى الله عليه وسلم بمن يأتيه ان بمن خرج عندهم اي يأخذه اليه وان يكف بأسه عنهم. واعتبر هذا في - [01:45:35](#)

الخلق فكثير من الخلق يقع في قلوبهم هذا فمنهم من يكمل ايمانه فلا يظهر هذا في الخارج كسهل ابن حنين فان ايمانه غلب نفسه فلم يقع منه شيء وان كانت نفسه تنازعه اليه - [01:45:55](#)

ومن الناس من ينازع في هذا ويسلم لهواه. فلا يذعن لسنة النبي صلى الله عليه وسلم بغيرها من مشاهد الحال والاقوال التي يفعلها من يفعلها من الناس. ويظنون ان في ذلك الخير - [01:46:15](#)

لهم وليس في ذلك خير وانما الخير في ان يمر العبد حكم الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه فمن امر حكم الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه رجع عليه بالخير فنطق بالهدى - [01:46:35](#)

وعمل بالهدى ودعا الى الهدى. ومن نازع السنة وقع في الضلالة. وهذا ظاهر في في الناس يستحسنون اشياء ويقعون فيها ويسلطون لها صغارا وكبارا او حكاما او محكومين وبال امرها عليهم عظيما. ولو ان الناس حملوا على ما ينفعه مما جاء في كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:46:55](#)

عليه وسلم لكانت منفعته للخلق اظهر واظهر وكان في ذلك كمال التسليم للشرع واعتبر هذا في امر عظيم يقع فيه كثير من الناس وهو امر خطبة الجمعة فخطبة الجمعة عبادة - [01:47:25](#)

والعبادة توقيفية والواجب على الانسان ان تكون خطبته كما كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم. وانت اذا قرأت هدي النبي صلى

الله وسلم الذي ذكره ابن القيم وغيره في خطبة الجمعة رأيت ان خطبته صلى الله عليه وسلم كانت وعظا فكان - [01:47:45](#)
خذوا منها سوق الناس بالترغيب والترهيب الى فعل الاوامر وترك النواهي وتصديق الخبر عن الله سبحانه وتعالى فصار من الناس من
يدخل في خطبته باشيء لا تحقق مقصود الشرع. وانك لتعجب من خطيب - [01:48:05](#)

ان تكون خطبته امانة للناس تكون تخويفا للناس فبهذه الايام تسمع بعض الخطباء الذين يتكلمون عن المؤامرات على الاسلام. ثم
يغرقون في توصيفها حتى يعود ذلك على الناس بالاضطراب. وكان كافيا لهم في القيام بعبودية الله في الخطبة ان يعتنوا بامرين -
[01:48:25](#)

احدهما بيان ان الكفار لا يزالون يكيّدون ويمكرون ولكن الله يكيّد ويمكر بهم قال تعالى ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.
وقال تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا. والآخر بيان ان الله لا يضيع - [01:48:51](#)

دينه. قال صلى الله عليه وسلم الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. رواه البخاري معلقا واصله غيره وهو حديث حسن اشاعة هذه المعاني
في خطبة الجمعة هو تحقيق العبودية في مثل هذا. والعدول عنها الى غيرها وقوع فيما يخالف - [01:49:11](#)
الشرع تارة او ما تكون عاقبته غير محمودة تارة اخرى. فان الناس قد يخاطبون بشيء لكن في عالم ليست كهذه الحال فتكون
مخاطبتهم بذلك حينئذ ضعفا في العقل وعدم احسان في دعوة الناس واصلاحهم - [01:49:31](#)

التي جعلت خطبة الجمعة لها ولا يقف على هذه المعاني الا من اوعب في معرفة الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وانه
يعقل ان هذا الدين ليس دين ابيه وجده حتى يملي من خاطره ما يشاء هذا دين الله والله قد كمله وقد - [01:49:51](#)

ارسل الينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد بلغه. فما في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم خير وامان ورحمة وهدى
وبركة في العاجل والاجل للناس. فحقيق بنا خاصة طلاب العلم ان يكون هذا المعنى قويا في قلوبنا. وان نشيعه في - [01:50:11](#)
قلوب الناس ولا سيما وقد تجددت فيهم من المناهج الوضعية الشرقية والغربية وغيرها من مبتكرات الازهار ما صار يجرفهم عن

دين الاسلام بل صار عند قوم دين الاسلام سبة وهو سبيل للتخلف والضعف والوهن وما هذا الا مقالة - [01:50:31](#)
الجاهلين بدين الاسلام فان العارف بدين الاسلام يعرف ان هذا الدين عزة لاهله في العاجل والاجل وان القوة البركة والعلوم والظهور
والرفعة كلها بدين الاسلام لكن الشأن في تحققنا بدين الاسلام وقيامنا به - [01:50:51](#)

فلا سبيل الى صون الاسلام من هذا الا بتعظيم اتباع الشرع في قلوب الناس وتعريفهم بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من
الهدى كله نعم. احسن الله اليكم ونفعنا بالتوجيه - [01:51:11](#)

قلت وفقكم الله فيه مسابير الاولى الامر بالاستمسك بالوحي. الثانية ان القرآن تبيان لكل شيء. وهو هدى ورحمة وبشرى للمسلمين
الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ما يحتاج اليه الناس في دينهم بيانا تاما ليستغنوا ببيان - [01:51:26](#)

عن ما عدا. الرابعة انه تركهم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء. الخامسة انه دل امته على خير ما علمه لهم واندبهم شر ما علمه
لهم. السادسة كراهة تكلف المرء - [01:51:49](#)

هذا يعني فانما اهلك الذين من قبلنا كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم. السابعة انه لا يعمل في امر الدين بالرأي الذي لا يستند الى
اصل من الشرع. قوله السابعة انه لا يعمل في امر الدين - [01:52:09](#)

بالرأي الذي لا يستند الى اصل من الشرع وهذا هو الرأي المذموم. وهذا هو الرأي المذموم. فان الرأي انا اعاني احدهما رأي محمود.
وهو ما قوي مأخذه انا مورده من خطاب الشرع وهو ما قوي مأخذه وبان مولده من خطاب الشرع. والآخر رأي مذموم - [01:52:29](#)

وهو ما ضعف مأخذه. وخفي مورده من خطاب الشرع فالاول مما يحمد ويمدح والآخر مما يذم ويستقبح وهذا الرأي اليوم يسمونه
ايش يسمون الرأي اليوم تسمى الرأي العام اصل الرأي ما هو - [01:52:59](#)

هو نظر العقل ويسمى اليوم وجهة نظري من ذلك هذي من موارد الفكرة احسنت. يسمى الفكر ويكون منه ما هو مذموم ويكون منه
ما هو محمود لكنه ليس الاصل الاصل هو الشرع - [01:53:35](#)

واهل الفكر اذا كانوا اهل حكمة ناشئة من شرع ومعرفة باحوال الناس انتفع الخلق بهم واذا نقصت معرفتهم للشرع او معرفتهم بما

يصلح به الناس نقص انتفاع الناس بفكرهم ورجع على الناس بالضرر وهذا - [01:54:01](#)

آخر البيان على هذه الجملة من الكتاب. وبقي عندنا بعده اختبار اختبار ايش ايش كبار بهجت دولاب فقط ما في اختبارين اختباران لان الاصل اذا انتهينا من كتاب تختبرون فيه هذا الاصل. فدائما مباشرة اذا انتهيت من الكتاب - [01:54:21](#)

تراجع فالان الحمد لله تيسر لكم موجودة مباشرة توجد في المواقع الانترنتية هذي على اختلافها وايضا بعد يوم او يومين او ثلاثة توجد مفرغة هذي نعمة عظيمة تعين طالب العلم. فبين يدي الاختبار بين يدي توزيع الاخوان اختبار بهجة الطلب. والاداب الشرعية -

[01:54:49](#)

اود ان انبه الى امور احدها تذكير الطلبة الذين لم يحضروا اصول العلم المستوى الاول بالحرص على حضوره يوم الثلاثاء عند

المشايع القائمين بتدريسه والامر الثاني بدأت هذا اليوم حلق المدارس لمقررات برنامج المستوى الثاني - [01:55:09](#)

والذي يريد الانتفاع بالمدارس والمشاركة فيها لابد ان يقرأ هذا الدرس قبل ان يأتي حتى يستفيد من فيأخذ هذا الذي علقه او

المذكورة التي فرغت ويعيد المطالعة فيها والتحفظ حتى اذا حضر - [01:55:35](#)

مجلس المدرسة انتفع بذلك. وثالثا انبه ان مدارس المستوى الاول ستكون في ايام يعلن عنها في مواقيتها لتكون مدارس للمشاركين

فيها. والمدارس هي على حد سواء للرجال والنساء. فالبرنامج موجود عند الرجال وكذلك موجود عند - [01:55:55](#)

للنساء ومدارس المستوى الثاني تكون بعد المغرب من يوم الاربعاء. وزع الاسئلة الذي تأتية الورقة اه يختبر مباشرة. والذي ينتهي

يجلس حتى ننتهي من الاختبار كلنا ونمشي جميعا هات مجموعة عط مساعد مجموعة ولا اعرف عبد الله - [01:56:15](#)

الاسئلة على الوجهين في احد ماخذ ورقة ليش وراك فاتوكم بين يديكم هم الاخوان اللي هنا اللي ما اقدر يرفعون ايديهم عطى يا

مساعد حط عليه ورقة هذي عندك ورقة - [01:56:38](#)

باحد ما معه ورقة لاحد بقي هناك يا اخوان باقي بقي احد كل يتأكد من كتابة اسمه وهاتفه البلد الشبكي اخذ ورد ايش اول مرة

تحضر المرة القادمة حضرت قبل - [01:56:58](#)

طيب ترى اختبار لازم لك ندوذك ان شاء الله لاحقا تفضل انتهى وقت الاجابة من الاوراق تجدون في اخيرا الاخ عبد العزيز والاخ

خالد سلموا لهم الاوراق ونبه طلاب برنامج معونة المتعلم - [01:57:30](#)

المشاركون هذه السنة باللقاء في قاعة الوقف المجاورة وفق الله الجميع الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

وعلى - [01:57:47](#)